

تاسيتي

مجلة شهرية للتاريخ السوداني

أرض الأقواس

العدد صفر - سبتمبر ٢٠١٦

ص 6

تاريخ تسميه كوش

أول ذكر لاسم "كوش" يعود لعصر الدولة الوسطى (٢٠٥٠ - ١٧٨٦ ق.م)

ص 8

من أين أتينا

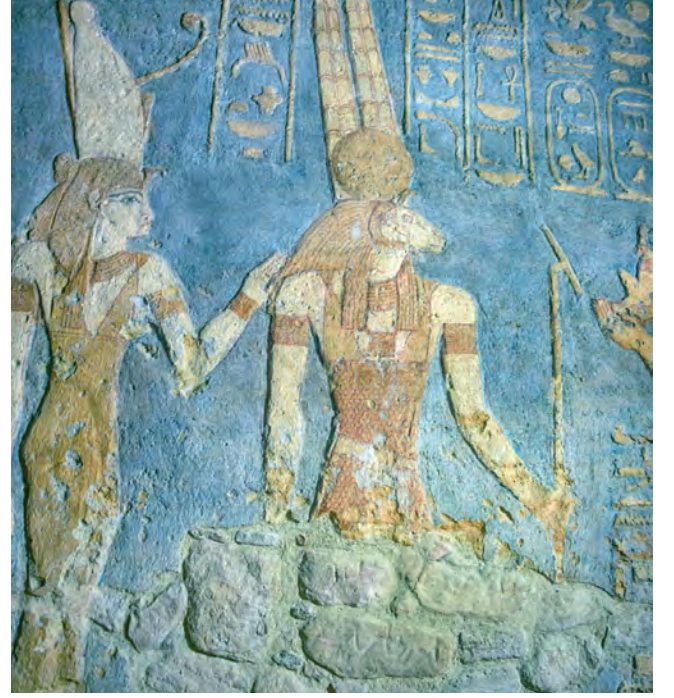
كسودانيين؟ وما هي هويتنا

وتاريخنا؟

المركزية الأورومصرية وإستلاب التاريخ السوداني والهوية

ص 26

الحياة الآخرة كما رآها قدماء وادي النيل



ملوك كوش يتفاخرون بذكر كوش في نقوشهم

يذكر بعانخي في نص نقشه بأنه قد مدد ملك
كوش وصنع الخوف في حكام كل المناطق

12

كوش في آسيا وفقاً لوجهة نظر المركزية الأوربية المعدلة

وصول جيش أفريقي إلي مناطق شرقي البحر
الأسود في القرن العشرين قبل الميلاد

14

تاريخ تسميه كوش

أول ذكر لاسم "كوش" يعود لعصر الدولة
الوسطى (٢٠٥٠ - ١٧٨٦ ق.م)

6

من اين اتينا كسودانيين بوعينا ومفاهيمنا الحالية عن هويتنا وتاريخنا؟

مجمل وعينا كسودانيين بتاريخنا وهويتنا نتج عن
إستنادنا على كتابات وإنتاج المركزية الأوربية

8

20

الملك المروي أركاماني (أركامينس)

كهنة آمون يأمران الملك اركامينس بالانتحار، وهو يأمر جنوده بجمعهم جميعاً وذبحهم في ميدان عام.



22

مملكة كوش إستمرارية الإرث

اللغة المروية هي لغة المخاطبة لكل عصور كوش من كرمة الى مروي



26

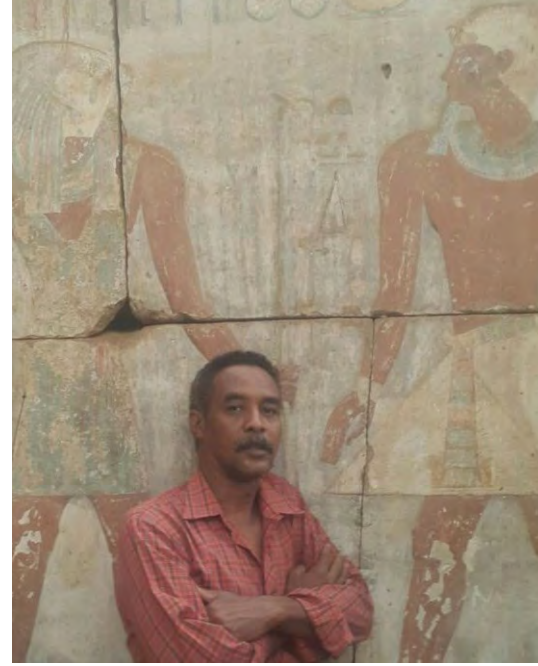
الحياة الآخرة كما رآها قدماء وادي النيل

يلاحظ تكرار ذكر المصطلحات الروحانية كثيراً في النقوش المروية، مما يعكس جزء من تلك الروحانية العالية التي يتمتع بها هذا الشعب



تاسيتي أرض الأقواس

كلمه رئيس هيئه التحرير
نبذه تعريفيه عن المجله وأهدافها



الطيب محي الدين
رئيس هيئه التحرير

مجله تاسيتي (أرض الاقواس)، هي مجله تثقيفيه تختص بالتاريخ السوداني الكوشي وتبيان هذه الفتره العظيمة من تاريخ السودان المجيد التي يجهلها أو يتجاهلها الكثيرون عن عمد أو لامباله. لذلك قررنا أن نفتح هذه النافذه لإلقاء الضوء على هذه الفتره العظيمة من تاريخنا السوداني الضارب في القدم.

لقد إرتئينا أن يكون عنوان هذه الايقونه التاريخيه تاسيتي أي أرض الاقواس. وهذا كان إسم أول مملكه سودانيه حيث كانت تضم جزءاً كبيراً من جنوب مصر الحالي إضافه إلى السودان النيلي. هذه المجله في المستقبل القريب سوف تكون مصحوبه بموقع يحتفظ بالمقالات التي جاءت في المجله مع امكانيه تحميلها بصوره pdf وقتما يشاء القارئ حيث يجري العمل على قدم وساق.

ومن الأهداف الأساسيه لهذه المجله هو نفذ الغبار حول هذا الارث الكوشي وتبيان إرث السودانيين القدماء الذين أقاموا صروح حضاريه هائلة. إضافه إلى نشر الحقائق التاريخيه وتثقيف جيل اليوم والأجيال القادمه لأرث أجدادهم وأسلافهم العظماء. من الأهميه أن يتم إعادة قراءة تاريخ هذه الأمه المجيده وتنقيحه من الشوائب وتبيانه بصوره تتجلى فيها رونق الماضي وعبق التاريخ العريق.

وأخيراً أشكر جميع الباحثين الذين إقتصوا من أوقاتهم وإدخروها في هذا العمل الخير من غير مقابل أو جزاء. وأتمنى أن ينال هذا العدد إعجاب القراء.

مجلس إدارة المجلة



الرشيد السر
سكرتير التحرير



عبدالله شم
مدير التحرير



الطبيب محي الدين
رئيس هيئة التحرير



عمر الحاج
باحث



أنس البشير
باحث

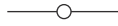


عبدالله أويشار
باحث



عماد حزاوي
باحث

تاريخ تسميه كوش



الباحث الطيب احمد محي الدين

يعود اول ذكر لاسم ” كوش ” وصل اليينا الى في اللوح (فلورنسا ٢٥٤٠) الذي يعود لعصر الدولة الوسطى (٢٠٥٠ – ١٧٨٦ ق.م) ، انظر (سامية بشير ١٩٩٩ ، ١٤٩) وقد ورد ايضاً في وثائق عصور الاضمحلال التي تلتها ، كا إشارة الى مملكة كرمة الكوشية ٢٥٠٠ – ١٤٥٠ ق.م .

في وقت لاحق اشارت المصادر الفرعونية الى اسم كوش باستمرار في سياق الحديث عن نائب للفرعون هنالك . مع التشديد على ان الفراعنة في مصر مثلوا كياناً واحداً في البلدين معاً مصر والسودان. حسب مابدأت الدراسات الحديثة تؤكد به باستمرار .

يظهر اسم كوش كذلك عند الملوك الكوشيون النبتين وخاصة عند الملك ” اسبلتا (٥٩٣ – ٥٦٨ ق م) في نقش لوح الانتخاب الشهير .. يذكر اسبلتا في السطر ١٢ معبوده امون بأنه (اله كوش منذ عهد رع) ويذكر كذلك سطر ٢٢ (تيجان وصولجانات ملوك كوش) !!.. ويشير اسبلتا كذلك في لوح الوقف ” نقش الاميرة مايقان ” في السطر ٧ عن (كاتب كوش ..) الخ . راجع ايدي Eide ,hov,k ١٩٩٤ K ٢٣٧ & ٢٤١ .

يتكرر ذكر اسم ” كوش ” باعتبارها المسمي الاصلي عند الملك حارسيوتف في نقشه السطر الاول (اخت الملك ، أم الملك سيدة كوش تسما نفر) أما الملك نستاسن فهو يتحدث عن الام الملكية ” بلخا ” بقوله (سيدة كوش) ، ايدي وآخرون ١٩٦٦ ص ٤٣٩ ، ٤٧٢ . وقد تواتر الاسم كثيراً بذات اللفظة وليس غيره في كثير من الوثائق المروية الاخرى مثلما يظهر في نقش الحماداب للأمير ” أكني داد Girffith ” ١٩١٧ ، ١٦١ & ايدي وآخرون ١٩٩٦ ، ٧٢ .

أيضاً ظهر استخدام المسمى ” كوش ” في نقوش متعددة في الدكة وفيلة يصف اصحابها انهم يعملون ” في خدمة ملك كوش ” !!.. أنظر (ايدي وآخرون فيلة ٤١ ، ٤٢١ ١٩٩٨م).

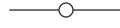
يتواتر ذكر المسمى ” كوش ” في الوثائق الخارجية الاشورية حيث يشير الملك العراقي اسارحادون ٦٨٠ – ٦٦٩ ق.م الى اسم كوش في قوله (تارقو ملك كوش) ، ريتشارد Pritchard ١٩٥٥ – ٢٩٢ . اما الكتاب المقدس في سفر الملوك الثاني ٩ ، ١٩ ، وسفر اشعيا ٣٧ ، ٨ – ٩ فقد أورد أسم كوش صراحة بهذا المسمى مرتين .



جداریه من معبد آمون نبته (جبل البركل)

من أين أتينا كسودانيين بوعينا ومفاهيمنا الحالية عن هويتنا وتاريخنا؟

الباحث الرشيد السر



من خلال تقسيمه لحضارة مصرية بيضاء ونوبية سوداء اقل تطورا. انطلاقا من دعاوى تفوقهم كآريين في مقابل انحطاطنا كأفارقة. تليفق دراسات منحازة حول اللغات والآثار والجغرافيا. مفاهيم خاطئة إتسبت في تنوهرانا عن تاريخنا كسودانيين وتبعية المناطق جغرافياً وتاريخياً مثل وادي الملوك -معبد حتشبسوت -تمثالي ممنون -معبد الكرنك -معبد الاقصر -معبد ادفو -معبد كوم أمبو. لطالما كنت بتعامل مع المناطق الاثرية دي على اساس انها تاريخ مصرى فرعونى. لكن اثناء قرايتى لى تاريخ وادي النيل، اكتشفت ببساطة انو الآثار دى تقع فى المناطق فيها اهلنا النوبيين فى جنوب مصر. واكتشفت ان المنطقة دي تم ضمها لى مصر حوالى ١٨٩٩ فى اتفاقية الحكم الثنائى واتعدلت فى ١٩٠٢. وتم ضم المنطقة دى رسميا بالى مصر بإعلان استقلال السودان فى ١٩٥٦ وفقا للحدود الحالية. تاريخيا ظلت هذه المنطقة تتبع للسيادة السودانية منذ مروي الى سقوطها فى 350 م. وبعد نهوضنا فى الممالك الثلاثة، شملت حدود المملكة الشمالية نوباتيا اسوان الى سقوط الممالك دى فى 1505. شملتها حدود المشايخ النوبية فى حلف سنار، وكانت المنطقة النوبية تحتفظ بوحدتها الثقافية الى ان سقط السودان فى 1822 فى يد محمد على. راجع الارشيف العثماني كانت حدود دولة محمد على لا تتعدى الفيوم جنوبا وصولا الى الحكم الثنائى والاستقلال.

إستيلاء مصر على عهد الاسرات اتسبب فى فراغ عريض فى هويتنا. لسبب بسيط وهو اقام المصريين كورثة لهذا التاريخ. من هنا اتت حوجتنا للبحث عن هوية وتاريخ. قدم التقسيم والفرز القبلي وما يتبعه من انساب واصول مختلفة وغيره وقدمت كهوية وتاريخ تبنتها نخبتنا كأساس أنبنى عليه كل المطروح الحالي وسقطنا كضحايا لمركزيات اوربية مصرية وعربية بنوا اطروحاتهم على انكار وجودنا واستولوا على تاريخنا ثم الحقونا كتوابع فى هامش عالمهم. مجمل وعينا كسودانيين بتاريخنا وهويتنا نتج عن استنادنا على كتابات واعمال وانتاج المركزية الأوربية وتابعتها المصرية والعربية.

الطرح الاورومصرى لا ينفصل عن الكولنيال ووسائله المعتادة. وهو مسح وعلى الشعوب بتاريخها وهويتها ثم تفتيتها لتسهل السيطرة. هنا هدف طرح الاستعمار (أحد اوجه المركزية الأوربية) لتفتيت السودانين والتخلص منهم تمهيد تدعيم دولتهم الاختلقوها باسم مصر لينسب لها التاريخ ولتكمّل الاستيلاء على وادي النيل اتبنى على خطين أساسيات:
١/ تشويه تاريخ وادي النيل.
٢/ الفرز والتقسيم القبلي.

تشويه تاريخ وادي النيل:
تقديم طرح المركزية الأوربية بالأصل الآري للتاريخ وادعاءات احقيتهم كآريين فى عهد الاسرات.



معبد أبوسمبل (جنوب مصر)

النوبيين بدو نوبات اتى بهم الرومان. قوميات وسط شمال السودان عرب نازحين. البجا شعب عاش على هامش الحضارة. البقية زنوج لم يساهموا في التاريخ الإنساني لاستبعاده. ودة يشمل المجموعات الثلاثة أيضا. حقيقة التقسيم القبلي: نتج مباشرة عن التحالفات وفقا لنظام المشايخ بعد انهيار سوبا ودنقلا واسوان والابواب تبلور بمرور الزمن والمتغيرات ليصل لشكله الحالي في اواخر فترة سنار. مرت ثلاثة مراحل مهمة بعد انهيار مروحي ظهرت بتلاتة كيانات شكلت الممالك الثلاثة نوباتيا ومكوريا وألوه. بعد انهيارها في 1505 ظلت محافظة بشكل نسبي على بنيتها نوبيين في حدود مقارنة لحدود نوباتيا. ثم قومية جعليين وبجا في حدود مقارنة للمقرة ثم الفونج في مناطق علوة. ثم ظهرت المشايخ بشكل مستقل بعد انهيار وتفكك وضعف تأثير مركز سنار في انقلاب الهمج اواخر الفترة السنارية.

مراجع:

د احمد المعتمد الشيخ / زمن العنج/ د احمد الياس حسين حول اصول اهل السودان/ انتا ديوب الاصل الافريقي 1974/ هارولد مكمايكل/ عصر البطولة في سنار جاي سبولدنق باب شتات القبائل

المعلومات دي عن تاريخنا خلقت عندي اسئلة عن الاتي: ما هي الحضارة المصرية الفرعونية؟ (دة طبعاً قبل ما اعرف انو مافى تقسيم زى دة في وادي النيل) اذا كان كل التاريخ دة اتركز في المنطقة الكانت تتبع لسيادتنا؟ اين هي الحضارة المصرية وكيف يتم السماح للمصريين بتقديم تاريخنا الفى مناطقنا على اساس انه تاريخ مصري؟ اتضحت لي الخدعة الاكبر في تاريخنا واحنا كسودانيين غايبة عننا معلومة تبعية المناطق البتمثل مركز ثقل حضارة وادي النيل لي السيادة السودانية طوال تاريخها. دة بجانب تلفيق نتائج الدراسات ووضع تفسيراً خاطئاً لتتفق مع أصل أوربي ابيض لملوك وشعب عهد الاسرات.

ايضا تعمدهم بناء كرونولوجى الاسرات وتعمد اهمال الملوك المزامنين والسابقين لعهد الاسرات. لخلق تصور عن عدم وجود اى حضارة مزامنة لعهد الاسرات في السودان الحالي. (بروف كيث سيلى اثار مدافن قسطل 1962).

الفرز والتقسيم القبلي:

قام بإسناد ادعاءات رايزنر وبرستد القائلة بان شعب وادي النيل مؤسس الحضارة كان ارضي أوربي فكان يجب التخلص من السودانيين باختلاق اصول من خارج وادي النيل لهم جميعاً فقام بتوظيف التقسيم القبلي للقول بان:



معبد آمون النععه (النععه-١٧٠٠ كلم شمال شرق الخرطوم)





تماثيل ملوك كوش للأسره النبت

ملوك كوش يتفخرون بذكر كوش في نقوشهم

الباحث عمر الحاج

نقش بعانخي (Piye) من معبد آمون في نبتة (٧٤٧ قبل الميلاد)

يذكر النقش الذي كتب بالهيروغليفية عن نبوءة آمون لبعانخي بحكم كمت منذ كان في رحم أمه. وعن تتويج بعانخي بتاج الكوبرا المزدوجة (كنايه عن حكم مصر العليا والسفلى). الطريقة التي كتب بها هذا النقش تؤكد كتابه هذا النقش قبل نقش النصر الشهير لبعانخي. يظهر هذا النقش طموحات بعانخي بحكم كمت وإخضاع قبائل الليبو والما.

في نص هذا النقش و خاصه في السطر رقم ٣، يذكر بعانخي بأنه قد مدد ملك كوش وصنع الخوف في حكام كل المناطق المجاوره لكوش.

نقش الإنتخاب لأسبالتا- من خارج معبد آمون (جبل البركل) – من نهايه القرن السابع قبل الميلاد



تمثال للملك الكوشي أسبالتا (متحف كرمه)

في العمود الأول من نص الملكه يذكر النقش ويعرف خطاب أخت الملك وأم الملك ونبيله كوش , ناسالا. أما في النص الرئيسي، يذكر النقش في سطر رقم ٢، أن جيش الملك المبجل كان في الجبل المقدس (جبل البركل)، وأن الإله ديدون، في المقام الأول في أرض الأقواس، هو إله كوش.

//

**الإله ديدون،
في المقام
الأول في أرض
الأقواس، هو
إله كوش**

يه (متحف كرمه)

نقش جداري لتهارقا في معبد آمون الكرنك (بيريسيتايل شمال بايلون ٦) – (٦٧٤ قبل الميلاد)



تمثال للملك الكوشي تهارقا (متحف كرمه)

يبدأ تهارقا في هذا النص بالتعبير عن وجهه نظره والتضرع لآمون الذي أعطاه الملك. ويذكر في السطر رقم ٨:

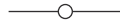
”إسمح لي بأن أحضر لك من تانحسي..كوش (كش).“

وفي هذا السطر يبدوا جلياً إستدلال تهارقا بموطنه ومملكته (تانحسي و كوش).

كوش في آسيا وفقاً لوجهة نظر المركزية الأوربية المعدلة

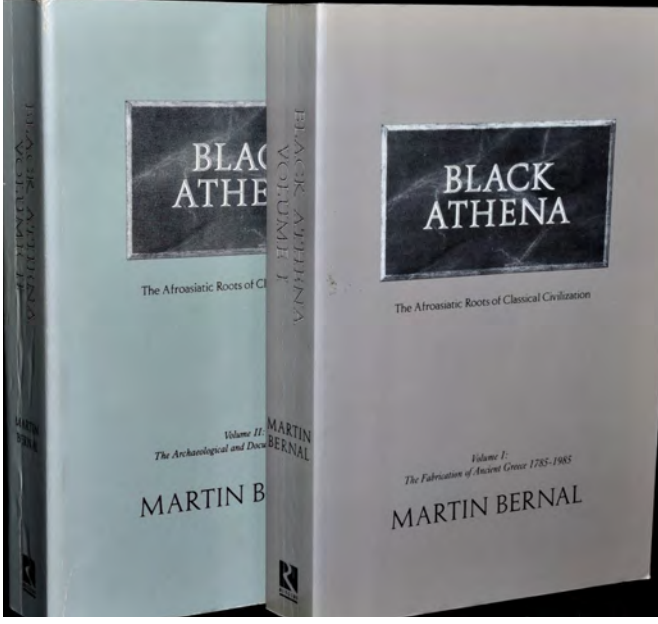
من كتابات المؤرخ الشهير مارتن برنال
كوشيو كولخيس وعيلام

الباحث عماد حرزاوي



نقتفي أصولهم ينبغي أن نلقي نظرة علي حضارة العيلاميين الذين عاشوا في منطقة سوسيانا (Susiana) وهي خوزستان الإيرانية. وكان ذلك قبل حلول الجماعات الناطقة باللغة البيرانية في الألف الثانية قبل الميلاد. وقد بات مؤكداً اليوم أن العيلاميين ينتمون الي شجرة العائلة الكبرى للغة الدرافيدية. ومن المحتمل أيضاً أن بعضاً من الناطقين بهذه اللغة من أصول هندية جنوبية، وهم أكثر سُمرّة من المناطق الغربية. ويظن أيضاً أن جماعات زنجية كانت موجودة أيضاً في منطقة عيلام. لقد علق الأستاذ هنز (Hinz) عمدة الدراسات العيلامية علي نقوش وجدت علي قرميد مُزجج تصف فرقة الحراسة الخاصة بالملك الفارسي «دارا» ، حوالي سنة ٥٠٠ ق.م قائلاً: إن بعض الحراس بيض البشرة وهم من أصل فارسي وإن كانوا يرتدون الرّي العيلامي، والبعض الآخر أصحاب بشرة قمحية اللون، وفريق ثالث منهم أصحاب بشرة داكنة أقرب الي السواد، وهؤلاء الآخرون من العيلاميين من دواخل البلاد. وحتى يومنا هذا تجد رجالاً داكني البشر، وإن لم يكونوا زنجياً في منطقة خوزستان.

يعترض أمر التوفيق بين كوس (كوش) وكولخيس كثنائي متماثل جنوباً وشمالاً ما ينادي به الكثيرون من العلماء اليوم بأن كلمة كوس (كوش) الواردة في التوراة تشير الي النوبة والحبشة. والكلمة في نفس الوقت تشير الي منطقتين أُخريين هما أهل «مَدّين» (Midinates) شمال غرب الجزيرة العربية، وأهل كاشو (كاسو) أو الكاسيين شرقي بلاد الرافدين الذين سيطروا علي بلاد ما بين النهرين لردج من الزمن في الألفية الثانية قبل الميلاد. ويبدو أن لكل هاتين المنطقتين إسم خاص بكل منهما وأن كان الإسم متشابهاً. وفي الحاليين فإن هذا الإسم كان يُطلق علي سكان سُمر وسُود البشرة. وبهذا فإن كوس (كوش) باتت تستخدم أيضاً للدلالة العرقية لهؤلاء القوم، ثم ما لبث أن إنسحبت علي جماعات سمراء البشرة في مَدّين جنوب شرقي كنعان، وهم حتي يومنا هذا، مثل أقاصي جنوب الجزيرة العربية، يشبهون في لون بشرتهم أهل الصومال ومناطق شمالي أفريقيا. الكاسيون (الكوشيون) الذين توطنوا أصلاً علي أطراف بلاد الرافدين يتلون لغزاً مُحيراً؛ ولكي



غلاف كتاب أثينا السوداء للكاتب مارتين بيرنال

BLACK ATHENA. THE AFROASIATIC ROOTS OF CLASSICAL CIVILIZATION. 1987. PART 2. VOLUME 1. PAGE:

أما هيرودوت الذي كتب عن جيش «دارا» نفسه، بعد زمن هذه النقوش بعشرين عاماً فإنه يشير الي العيلاميين في مناطق الشمال بقوله: يوجد في جيش «دارا» فصلان من الأثيوبيين: الشرقيون الذين كانوا في الخدمة مع الهنود وهم يشبهون الأثيوبيين من المناطق الجنوبية الشرقية اللهم إلا في اللغة وشعور رأسهم غير المجعدة في حين أن شعور الأثيوبيين في ليبيا (غرب النيل عند اليونانيين) مجعد ومتموج بشكل ليس له مثيل آخر في العالم.

علي أن الحديث عن أثيوبيين ليس بالأمر الجديد، فهو متواتر عند الكُتّاب قبل عصر هيرودوت: ففي الأوديسا مثلاً يرد وصف الأثيوبيين علي أنهم منقسمون الي فرعين متباعدين جغرافياً، قسم يعيشون حيث تغرب الشمس، والآخر حيث تشرق الشمس. والحق أن كلمة أثيوبيا تعني حرفياً أصحاب الوجوه المحروقة أو المحترقة من لهيب الشمس، وكانوا منتشرين ما بين غربي ليبيا حتي شرقي بلاد ما بين النهرين. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل يحق لنا أن نضع ثنائية أثيوبيا في خط متوازٍ مع ثنائية كوس (كوش)؟

سبايرز (E.A.Speiser) – متضمن في منطوقه حرف العلة في لفظ كوس (كوش)، وأن هؤلاء القوم قد أطلقوا علي أنفسهم كلمة «جالزو» أو «جالدو» أو «جالشو»، ومن الأخيرة جاءت لفظة (كاشو) الأكديّة.

إن الموطن الأصلي للكيسانيين أمر صعب التحديد، وكل ما نعرفه حتي الآن أنهم قد وفدوا من أطراف الجبال المتاخمة لبلاد ما بين النهرين. وفيما بعد تركزت معاقلهم في جبال زاجوراس شرقي بلاد الرافدين، ومن ثم فإنهم أصبحوا علي صلة مباشرة بالعيلاميين وحضارتهم. وفيما تلا من تاريخ ظهر كيسانيوس في عيلام نفسها، ويعكف العلماء المختصون علي تعقب المؤثرات العيلامية في اللغة الكيسانية. ومن ناحية أخرى، فإن لون البشرة الأسود للعيلاميين يسمح لنا بالقول بأن النظرة العامة لأهل كيسان كانت علي أنهم «سود البشرة» وإن كان هذا الأمر موضع نقاش حاد.

لقد حاول بعض الكُتّاب الربط بين إسم الخزّ أو الخزّ كما هي الحال في إسم خوزستان (عيلام)، بإسم كوس (كوش). والواقع أنه توجد روابط تجمع بين عيلام وكوس (كوش)، كما نطالع عند هيرودوت عن أرسناتوراس من ميليتوس الذي صاح وهو يتفحص خريطة الولايات الفارسية قائلاً: ها نحن أولاء... الي الشرق بعيداً تقع كيسايا، ويمكنك أن تري نهر خواسبيس (Choaspes) وعلي شطه مدينة سوسة. كما أن سترابون قد أشار أيضاً الي نفس المنطقة. هذا وتوجد إشارة حديثة الي نفس الإسم في مسمي نهر كاشغان (Kashghan) في خوزستان (عيلام). ويعزو الأستاذ هنز هذا التسمية الي مؤثرات كيسانية.

لنعد الآن الي الكيسانيين الذي كانوا يسمون في العصر الأكادي بإسم (كاشو) أو (كوشو). أما الإغريق فكانوا يطلقون عليهم إسم كوسايوي (Kossaioi)، وهو إسم – في نظر العالم المتخصص في الدراسات التوراتية ي. أ.

من جهة أخرى ينبغي أن نضع شخصية نمرود الجبار الذي ورد ذكره في التوراة كفاتح من بلاد ما بين النهرين ضمن هذا الإطار من البحث. فلقد وُصف نمرود علي أنه «ابن كوس». ولكن الأستاذ سبايزر – وهو الحجة في هذا الحقل من الدراسات – يرفض أن يكون نمرود من أصل مصري. فلقد جادل الأستاذ سيث بأن إسم نمرود مشتق من كلمة «نيموريا» (Nibmuaria) التي يري فيها تحريفاً بالخط المسماري للكلمة المصرية «نب» (Nb) وهو الإسم الذي أطلق علي الفرعون أمنوفيس الثالث الذي عُرف بفتوحاته الواسعة ونفوذه العريض في بلاد ما بين النهرين.

مع تسليمنا بوجود كوس (كوش) شرقية، فإننا نتفق مع العلماء الذين لا يرفضون بشكل قاطع وجود صلات بين كوس (كوش) الشرقية وبين أصول أفريقية. فإننا أميل الي الاعتقاد بأن اللقب «نبر دت» (Nbr-dt) بمعنى «سيد الكون» الذي خُلع علي الفرعون سنوسرت الأول هو الذي أُسْتُق منه إسم نمرود، وهذا اللقب لقب مرموق أختص به عدد قليل من الآلهة، ومن ثم فإنه يتفق مع ما ورد في التوراة عن صفات نمرود من تجبر وكبرياء وتطلع الي تأليه ذاته. ويبدو الإسم «نبر جر – نب إر جر» من الناحية الصوتية أكثر معقولة من شطحة الأستاذ سبايزر الذي يرجع إسم نمرود الي إسم «تغلاط نينورتا» (Tikulti Ninurt). فبغض النظر عن الإشكالية الصوتية للإسم الذي وقع عليه إختيار سبايزر، هنالك أيضاً إشكالات في الدلالة: فالإسم ليس كيسانياً بالمرّة وإنما هو إسم لزعيم آشوري قام بطرد الكيسانيين من بابل. كذلك فإن هذا الزعيم قد حكم في القرن الثالث عشر ق.م، وهو التاريخ التقريبي لوقت تسجيل سفر التكوين التوراتي. كما أن وصف نمرود في سفر التكوين والكتابات التلمودية علي أنه «أول» الفاتحين يوحى بأنه ينتمي الي عصر أكثر قديماً من تواريخ تغلاط وأمنوفيس الثالث وكاشو وملوك كيسان أو كاشو أنفسهم.

ونرجو ألا يفهم من كلامنا هذا أننا نحاول التوفيق بين شخص نمرود وبين الصورة التي وردت في النصوص العبرية عن الفرعون

سيزوستريس (سنوسرت)؛ ذلك لأن الأوصاف التي جاءت عن هذا الصياد الفذ الذي قام بغزو البلاد ما بين جنوبي بلاد النهرين حتي أقاصي الشمال تتسق مع سيرة الملك سرجون الأكادي أو حفيده نارام سن أكثر من إنطباقها علي أي من الفراعين. ونخلص من هذا كله الي أن نمرود يمثل شخصية مركبة جمعت سمات الغزاة الكبار جميعاً؛ سرجون، نارام سن، وسيزوستريس. وحيث أن الأكاديين لم يكونوا علي صلة بعيلام أو الكيسانيين، فليس أمامنا إلا أن نفترض أن نمرود ينحدر وشجرته العائلية من شخص الفرعون سيزوستريس.

أغلب الظن أنه كانت توجد جماعتان من سود البشرة في منطقة جنوب غربي آسيا في الألف الثانية والألف الأولي ق.م: جماعة لها ملامح وأصول أفريقية ربما أنها إكتسبت إسمها من لفظة كوس «كوش» (بمعني أثيوبيا) ولم يطلق الكُتّاب الإغريق علي هؤلاء إسم «الأثيوبيين» ، وإنما جاءت التسمية من كتاب تاريخ الكنيسة في عصور لاحقة، والجماعة الثانية من أصول أسيوية توطنوا في عيلام، وأطلق عليهم أيضاً إسم «الأثيوبيين» ، ولقد أُسْتُخدمت أسماء عديدة لوصفهم من بينها لفظة «كوش» ، وأغلب الظن أن هؤلاء قد وفدوا من منطقة كيسان المجاورة، وهم الذين خلفوا علي أنفسهم التسمية بالأثيوبيين.

مهما كان الأمر، فمن المؤكد أن كلاً من هيرودوت، وأبولونيوس، وديودور كانوا علي إقتناع بأن كولخيس معمورة بسكان سود البشرة من بقايا حملة الفرعون سيزوستريس، ويزعم هيرودوت أنه قد حصل علي معلوماته من أهل كولخيس أنفسهم وليس من المصريين، بل أنه يقول أن المصريين أنفسهم لم يكونوا علي دراية بأمر «مستعمرتهم» في كولخيس، ومن المحتمل أن ديودور قد بني روايته علي معلومات إستقاها من مصر.

أما مصادر أبولونيوس فهي غير معروفة، والأرجح أنه قد إستقاها من هيرودوت ومن الكهنة المصريين ومن كتابات مبكرة زمنياً.

ومن ناحية أخرى، فإن الكثير مما ورد في ملحمة أبولونيوس يكشف عن معرفة دقيقة بأحوال السواحل الجنوبية الشرقية للبحر الأسود، ولذا فمن المرجح أن أبولونيوس قد إستقي معلوماته من واقع أرض كولخيس نفسها، مثلما هي الحال مع روايات هيرودوت.

نخلص من كل ذلك أنه في النصف الثاني للألف الأولي ق.م كان الإعتقاد عند أهل كولخيس أن بلادهم قد تأسست علي يد فرعون مصري، هو سيزوستريس (سنوسرت) في أقوي الإحتمالات. ولربما أن هذا الإعتقاد كان علي غير أساس تاريخي، وإنما قد تولد عن رغبة لدي أهل البلاط لربط أنفسهم بأسلاف متحضرين، وأيضاً لتفسير الشبه بينهم وبين المصريين، ولشرح دلالة لون البشرة الأسود لبعض سكان كولخيس. ومهما كان الأمر، فإن أصل أهل كولخيس يبقي مشكلة مطروحة في حاجة لإجابة شافية. لقد حاول الأستاذ بيرتون (Burton) الإجتهد في ذلك عندما تعرض لدراسة زنوج أفجازيا (إحدى بلاد آسيا الوسطي) في القرن العشرين الحالي فقال الآتي: أن زنوج أفجازيا هم الجماعة الزنجية الوحيدة التي نلقاها في العالم القديم خارج القارة الأفريقية وسواحل المحيط الهندي. ومن الواضح أنهم ليسوا من نسل بقايا جيش الفرعون سيزوستريس (سنوسرت)؛ لأننا لا نعلم أن أيّاً من فراعين الأسرة الثانية عشرة قد توغل في فتوحاته بعيداً الي جوف هذه المناطق. ومن ثم فإن أصول هذه الجماعة الزنجية في أفجازيا تبقي لغزاً غامضاً.

خلاصة القول أنه في غياب دليل دامغ علي أن كولخيس كانت من نتاج حملة الفرعون سيزوستريس (سنوسرت)، فلا حيلة لنا إلا أن نسلم أيضاً بوصول جيش أفريقي بالفعل الي مناطق شرقي البحر الأسود في القرن العشرين قبل الميلاد.

هامش

• لفظ كوس الذي يورده المؤرخ هو كوش بالنطق الأقرب للصحة من ناحية أصل اللفظ اللغوي ألا وهو كما أوردناه سابقاً وفقاً للبيانات الأثرية (كاس).

• كالعادة ألفاظ مصر وزنوج وفرعون هي ألفاظ إصطلاحية إستخدمها علماء المصريات والمركزيين الأوربيين ولكن ليس لها أي أصل تاريخي حقيقي وهي تُعبّر عن مفهوم التاريخ في فترة الكلونيال الأوربي (القرن من ١٧-٢٠ ميلادية) لحرف تاريخ وادي النيل الذي إمتدت سيطرته الي الهند واليونان وأسبانيا عن صنّاعه الحقيقيون وهم أسلاف سودانيي اليوم.

• اللفظ الرنكمي «نبر» المقرون بالألفاظ «دت» و«جر» و«ماعت» يوجد له شبيه في تراثنا في العصور القروسطية (عصور النوبة المسيحية) حيث ورد كلام كثير عما يعرف بـ«حكم النبر» وتقنيته في حكم «الجعل» ونظام «الأرباب» زمن العنج في كتاب المؤرخ د. أحمد المعتمد الشيخ بعنوان «مملكة الأبواب المسيحية وزمن العنج» الصفحات ٧٠ وما بعدها.

• مارتن برنال أحد أعظم مؤرخي الجيل الجديد للمركزية الأوربية الموصوف بصاحب نظرية تحطيم الأصنام الفكرية الذي إعترف بين طيات مؤلفه بالأصل الأفريقي الأسمر لحضارة وادي النيل وأنها هي الأصل لحضارة اليونان التي يطلق عليها الأوربيين إسم المعجزة الإغريقية وهو مشهور بسعة أطلاعه التاريخي الذي لا يجاريه فيه أحد ويلاحظ عليه بعض المراوغة في إيراده الحقائق ربما لنزعة كلونيالية ما زالت تعتريه.

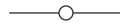


الكشك الروماني في النقة



الملك المروي أركاماني (أركامينس)

الباحث عبدالله أوبشار



بالإسم الأول للملك وهو أركامينس فالاسم يتكون من مقطعين (أركه) و(ميس) و أركه من الأسماء الشائعة والموجودة عند البجا. تعني (العظيم والقوي) و(ميس) تعني (الجلوس والمقام) و أركاميس تعني (صاحب الجالس في المقام العظيم) أو جلس في موقع ومكانه عظيم فهو إسم يليق بالملك ومكانته العالية، وهو الاسم الأول للملك أركاماني. وبعد تمرد الملك علي الكهنة رافضا أمرهم بالانتحار تغير الاسم كما رأيناه، وتم التحول إلى عبادة الإله الأسد أبادماك بدلا من آمون. وإذا أردنا شرح إسم أركاماني فسنجده مربوطاً إرتباط مباشر بالحدث التاريخي الكبير وهو ذبح الكهنة، فتم الجزء الثاني من الإسم من ماني. فأركا تعني كما جاء في الإسم الأول قوي وعظيم. ومان تعني (المأتم) أركه ماني (صاحب المأتم العظيم) ويقصد به الذي كان قتله كان عظيما. والمرد هنا ذبح المأتم الذي أقيم للكهنة والتغير الذي تم على الاسم كان مرتبطا بالحدث لهذا أطلقوا عليه أركاماني صاحب المأتم العظيم. أو صاحب الثورة العظيمة والكبيرة.

هو الملك الذي أحدث تحولات كبيرا في الدولة المروية القديمة وقام بثورة ضد كهنة آمون وأعاد أمور الدولة للملك. ويعتقد العلماء بأن أركاماني عاصر ملك مصر (ببليموس الثاني) حيث قال أجاثرخيد أنه قبل أن يصبح أركاماني ملكا كان لكهنة آمون دورا كبير وسلطة شبه مطلقة على كافة مناحي الحياة، إذ كان يعتبر أمر الكاهن أمرا صادرا من الإله مباشرة، وقد استخدموا ذلك الحق للحد من سلطة الملوك وما كان الملك يملك سوي تنفيذ أوامر الكهنة ووصل الأمر الي حد أمر الملك بالانتحار كما حدث للملك (أركامينس) وتسلم الملك اركامينس رسالة أوامر من كهنة آمون. وبدلا من تنفيذ أمر الكهنة والاستسلام للانتحار، أمر جنوده بجمع جميع كهنة آمون وقام بذبحهم في ميدان عام. وبعد قتل الكهنة أقام لهم مأتم كبير يليق بمقامهم. ونسبة للتحول الكبير في علاقة الملك بالكهنة بعد الحادثة، غير إسمه من أركامينس إلى الإسم الجديد (أركاماني) وأمر بعبادة الإله الاسد (أبادماك) بدلا من آمون وقام بتشييد هرمه في البجراوية. ومن هنا نبدأ



معبد الدكه الذي يرجع إنشائه إلي الملك الكوشي المروي أركاماني في العقد الثالث قبل الميلاد (النوبة المصريه قبل نقله إلى وادي السبوع)

على الشواهد التاريخية في فهم وقراءة لغات الحضارات القديمة ومحاولة ربطها بلغاتنا المحلية وهو المنهج العلمي الصحيح في تعلم اللغة الفرعونية القديمة عند علماء المصريات ونفس النهج الذي اتبعناه في أبحاثنا المتعلقة بالحضارات القديمة وربطها الأسماء الدلائل بالشواهد التاريخية وقراءة الكلمات والأسماء باللغة البجاوية والبحث عن أسماء الملوك والأماكن التي لازالت موجودة حتى الآن. وهي كما نري وأفضل طريقة ، حيث سهلت علينا فك وفهم طلاسهم واسرار تلك الحضارة .

وأكثر الحالات وضوحا هو اسم الإله أبادماك وهو أن يكون الإسم مرتبطا بشاهد التاريخ وكذلك الإسم الوصفي للإله أبادماك (رأس الأسد) فالاسم يتكون من شقين (أباد) و(ماك أو، ماق) فتعني (أبهاد) (النقوش أو المرهط) و(ماك) تعني (الرقبة) والاسم كاملا (أبهاد ماك) تعني مرقط ومنفوش الرقبة والمراد وصف لرقبة ورأس أسد ويعني المتوحش وهو اسم وصفي ومن اسماء للأسد. فنظر التشابه بين الإسم الوصفي وشاهد وتمثال الإله أبادماك وسوف نجد توافق تام بينهما ولهذا لابد من الاعتماد

مملكه كوش إستمرارية الإرث

الباحث عبدالله شم

الاثباتات اثبتها رايزنر نفسه (ص 004-001) وكذلك برستد في كتاب Ancient Records of Egypt (vol 1 & 2) (١٩٠٦ ومن جانب ثالث في منشورات متفرقة مثل الواح الملك كاموسي في عمليين للاستاذ سميث ١٩٠٦ ومثل ما يعرف بنصوص الابعاد في مقال بوسنر ١٩٥٨ م وغيرها مثل رساله الدكتوراة للبروف اوكونور ورساله الدكتوراة لمبارك بابكر الريح وكذلك مقال هنتزة فمن خلال قبور لمصريين اكتشفت في بوهين واخرى في مصر وجدت كتابات لموظفين انهم كانوا في خدمة الملك الكوشي نوح وكذلك كتابات لموظف يذكر انه خدم باخلاص لمدة ست سنوات في كوش .. سيف سودربرج (ص ٧٢) يعتقد ان هنالك حملة ضخمة ارسلت للسودان وشملت جنوبا حتى ارقو حيث عثر هناك على شاهد قبر منقوش فيه اسم الملك سنوسرت الاول تمخض عنها سيطرت سنوسرت على منطقة الشلال الخامس وان لم تدم السيطرة حيث اختفى ذكر كوش في الملوك المتعاقبين الى ان جاء سنوسرت الثالث الذي ارسل عدة حملات عسكرية ضخمة لاختضاع الكوشيين. للأسف اغلب الكتابات عن كوش كرمة تؤخذ من الكاتب المصري مسجل الوثائق الذي يبالغ في تبيان قوة سيده ونفتقد هنا لراي الكاتب الاخر لغياب الكتابات الكوشية في فترة كرمة حول هذه الحملات العسكرية الا انه من خلال نفس الكتابات المصرية نستنتج ان الملك الكوشي ميال للهجوم.

نظل كرمة من اقدم الحضارات الانسانية في السودان وادي النيل مع المجموعات الحضارية وهي صاحبة الاسم الاول لكوش او ما يعرف نواة كوش اكاديمياً. فكوش بدأت صغيرة في حدود كرمة وصاي وغيرها ثم استمر الاسم في ابتلاع مسميات قديمة للتوسع وتصل في اوج اتساعها في عهد الاسرة ٢٥ الكوشية . في رحلة النبيل حرخوف ووني في عهد الاسرة السادسة تصل اليها اقدم المسميات التاريخية لمناطق او قبائل سودانية (راجت ووات ومدجا وكاعو ويام) سامية بشير تاريخ الحضارات القديمة ص ١٣٤ فاقدمية كوش لا جدال فيها فقد وردت اول ما وردت في لوح الملك سنوسرت الاول ١٩٧١ ق.م وهو اللوح المعروف بلوح فلورنسا ٢٤٥٠ وقد جاء من بوهين يصور اللوح الملك سنوسرت وهو يخاطب الاله مونتو بقوله (لقد احضرت كل البلاد التي في تا خنتي ايها الملك الطيب وقدم عشرة اسرى يمثلون مناطق من ضمنها كوش (تكتب كاش او كاس) . ومعها مناطق سودانية اخرى صممت عنها المناسر واختفت في مقابل استحواذ المسمى كوش جغرافيا واثنيًا مع ظهور مسميات تستخدم في النقوش لتدليل على كوش نفسها ففي مراسم التتويج يستخدم الملك احدى ثلاثه مسميات (كوش او تاسيتي او تانحسو) . اصبح اسم كوش طاغي تاريخيا ليعبر عن مملكة كرمة قديما. من الجانب الكتابي اصبحت كرمة هي التي ظلت تعرف في الكتابات المصرية بكوش التاريخية جانب من هذه



موقع مدينه كرمه الأثريه (كرمه-شمال السودان)

نقرا فيها:
(من ملك افاريس اوسر رع بن رع ابو فيس تحية
الى بن ملك كوش. لماذا لم ترسل لي بخبر
اعتلائك العرش ألم ترى ما فعله كاموسي
ضدي الى عبارة لن اسمح لكاموسي بالعبور
الا بعد وصولك انت وعندئذ سنتقاسم المدن
المصرية فيما بيننا وستملأ الفرحة أرض كوش).
تبين الآثار في كرمه انها تعرضت لتخريب من
قبل غزاة ومن ضمن ما خربوا الدفوفة الغربية
التي اشعلوا فيها النيران (رايزنر التقرير الثاني
ص ٥٥٨).

النصوص الكتابية تتحدث عن نشاط عسكري
مصري في السودان لمدة ستة عقود ومن
ضمن ما استهدف كانت مملكة كوش كرمه.
حيث حدد بونية بواسطة الكربون المشع ان

ففي نص مصري يقول (ان النحسو (السوداني
الكوشي) لاشي يتصنت الاخبار ولاشي يمنعه
من التقدم الا التصدي له باستمرار ...) (برستد
ص ٢٩٦-٢٩٥).

توسعت كوش حتى مدينة ألفنتين ففي لوح
الملك كاموسي نجد اجتماعه مع مستشارية
وهو يبدي انزعاجه من تقدم الكوشيين
وهو يذكر عدم ارتياحه لوجود ملكيين قويين
احدهما افاريس والآخر في كوش وكل يقتطع
منه جزء.

طلب الهكسوس من ملك الكوشيين معاونته
على القضاء على حكم كاموسي وهذا يوضح
قوة كوش كرمه العسكرية ففي رساله
مرسله من ملك الهكسوس الى ملك كوش
تم ضبطها من قبل جواسيس الملك كاموسي،

أقصى اتساع لكرمة كان في الفترة الكلاسيكية (١٧٥٠-١٥٧٥ ق.م) حيث وصلت الى حدود الشلال الرابع (بونية ١٩٦٨ ص ٩) وشمالاً حتى عكشة . جريت نظريات كثيرة حول الدفوفة وطبيعتها شارلس بونية بدأ مقتنعا ان الدفوفة كانت مركزا دينيا لاهل كرمة (بونية ١٩٨٠ ص ٤٩) بشكلها الحالي تبدو الدفوفة قريبة في الشكل لجبل البركل المقدس الذي يبدو ان قدسيته اقدم من عهد كرمة لذا تتفق بروف سامية بشير مع بروف شارلس بونية حول ان الدفوفة مركزا دينيا وتزيد على ذلك بان بنيت على شكل البركل المقدس لتكون مركزا دينيا لاهل كرمة (ص ٢١٠) وهذا يؤكد ارتباط كل الاراضي الكوشية ببعضها دينيا وثقافيا في الكتابات المصرية نجد الإشارة لكرمة دائماً بكوش فكوش هي المملكة القوية التي تقع جنوبا ويخشها الملوك المصريين وينعتوها باقرع الصفات لذا ليس غريبا ان يخلص عدد ضخم من العلماء على انه لا توجد مملكة جنوبا تصف بكوش في هذا التوقيت غير كرمة (اركل ص ٧٢) (امري ص ١٦٥) (تريقر ٦٥) (برج ١٩٧٤) (اوكنور ص ٤١).

يلاحظ كذلك حتى في حضرت كرمة كانت اللاحقة المروية امانى موجودة في اسماء الملوك وكذلك اللغة المروية في تسميات الملوك فمن مقال لبروف اسامه عبدالرحمن النور بعنوان ملكة من كرمة نقتطع ((في من بين اربعة عشر ملكاً جلسوا على عرش كرمة ، لم يصل اليها الا اسم ملك واحد هو (اسركماني) وملكتان هن (ماكيدا) و الملكة (كاريمالا) !!..!! والملاحظة التي تجلب الانتباه فورا وجود اللاحقة اللغوية (أمانى) حتى عند الكرميين في ازمان اقدم بكثير من ازمان النبتيين والمرويين الذي استخدموا نفس اللاحقة بوفرة !!..

(نقش سمنا غرب يقع في معبد ديدون (في واجهة المعبد) الذي شيده أصلاً تحتتمس الثالث.

يتحدث النقش تحديداً عن الملكة (كاريمالا) ويرد احياناً اسمها (كاديملو) . ويربط الاسم المروي للملكة كدى-ملو = «السيدة الطيبة» مما يؤكد حتى اقدمية اللغة المروية في عصر كرمة وان لم تكتب الا في عهد مروي لذا ذهب كثير من العلماء في ان اللغة المروية هي لغة المخاطبة لكل عصور كوش من كرمة الى مروي.

[انظر ١٠:١٩٦٠ Macadam in Dunham-Jenssen] الوثيقة بمنطقة النيل الأوسط) انظر (كلود ريللي اللغة المروية ص ١١). و بروف عبد القادر محمود ص ٣٥

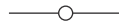
// في الكتابات المصرية نجد الإشارة لكرمة دائماً بكوش

الدفوفه الشرقيه - موقع مدينه كرمه الاثريه (كرمه)



الحياة الآخرة كما رآها قدماء وادي النيل

الباحث أنس البشير



يعد شعب وادي النيل من اول الشعوب الموحدة ، فبالرغم من وجود كم هائل من (النترو) و الذي فسرته عدد من الاكاديميين الاوروبيين على انهم آلهه تعبد الا انها لا تعدو كونها تجليات لقوى الاله الواحد، و في هذا المقال سنقوم بمحاولة القاء الضوء على الحياة الآخرة عند شعب وادي النيل في الشمال و الجنوب و ذلك باستصحاب ثرد الباحثين الامريكي كلايد ونترز والانجليزي جيمس بيكي.

الحياة الآخرة عند شعب وادي النيل الجنوبي

قبل التعرف على مفهوم الحياة الآخرة عند المرويين يجب الالمام بمعنى بعض المصطلحات و مقارنتها بالهيروغليفية (اللغة المصرية القديمة):

- اوسي : وهي تعني ايزيس.
- خي : تعني الجسم الخارجي و يقابلها في الهيروغليف كلمة (خات).
- خا : و تعني شخصية الانسان المجردة و مقابلها في الهيروغليفية هو (كا).
- با : و تعني الروح.
- كا : شخصية الانسان المجردة.
- هو أو خو : بمعنى الروح الشفافة و توجد نفس الكلمة في الهيروغليفية مطابقة لها.
- حسب عقيدة المرويين (أمون) هو الإله الأعلى أو الخالق ، و (أوزيريس) كان يقود ال(كا =شخصية الانسان المجردة) الى الآخرة، اما (ايزيس) مسؤولة عن نقلها الى الجنة.
- في النقوش المروية كان يتم الدعاء ان تنقل ال (هو = الروح الشفافة) الى (Henepi) أو (Herph) وهي مناطق في الحياة الآخرة، حيث تتوقف الروح عند هذه النقطة في حين تواصل الروح الشفافة طريقها الى (Henel).
- اعتقد المرويون ان اعمال الخير التي قام بها الشخص المتوفي اثناء فترة حياته ستظل عند الضريح و تقوم بمباركة الزوار الذين يقدمون القرابين عند هذه المدافن المقدسة لذلك نجد في النقوش المروية تكرار ذكر كلمة B(a)ne ، و التي من الأرجح انها منطقة تسكن فيها احد اشكال روح الشخص المتوفي بعد مغادرة القبر (و من المرجح ايضا اشتقاق لفظ البنية من هذا الاسم) فبالرغم من ان الروح تغادر الا ان الافعال الطيبة تظل ملازمة للقبر.
- يلاحظ تكرار ذكر المصطلحات الروحانية كثيراً في النقوش المروية، مما يعكس جزء من تلك الروحانية العالية التي يتمتع بها هذا الشعب.

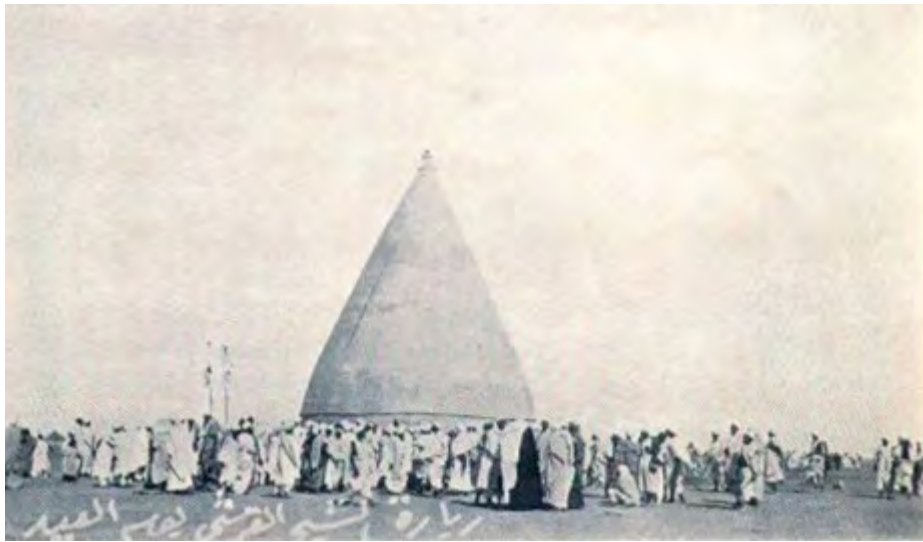


صورة توضح صولجان يوضع مع الميت
حتى يتعرف عليه اوزيريس و يعتني به



صورة يظهر فيها ايزيس و اوزيريس

// يلاحظ تكرار ذكر المصطلحات الروحانية كثيراً في النقوش المروية



صورة تظهر فيها قبة الشيخ القرشي ود الزين محاطة بالزوار في احد الاعياد



صورة توضح مشهد لمحاكمة الهية من كتاب الموتى ، تظهر فيها ثلاثة مشاهد لشخص ميت دخل لقاعة المحكمة في صحبه (انوبيس) «اله برأس ابن آوى»، و في المشهد الثاني يتم وزن القلب في مقابل ريشة الماعت و الكائن الاسطوري (عمعموت) في انتظار نتيجة الوزن في حين يقوم (تحت) بتدوين النتيجة، و في المشهد الاخير يتقدم المتوفي المسرور و يقتاده (حورس) «اله برأس نسر» الى (اوزيريس) حيث تقف بالقرب منه كل من (ايزيس) و شقيقتها (نيفيس).

الحياة الآخرة عند شعب وادي النيل الشمالي

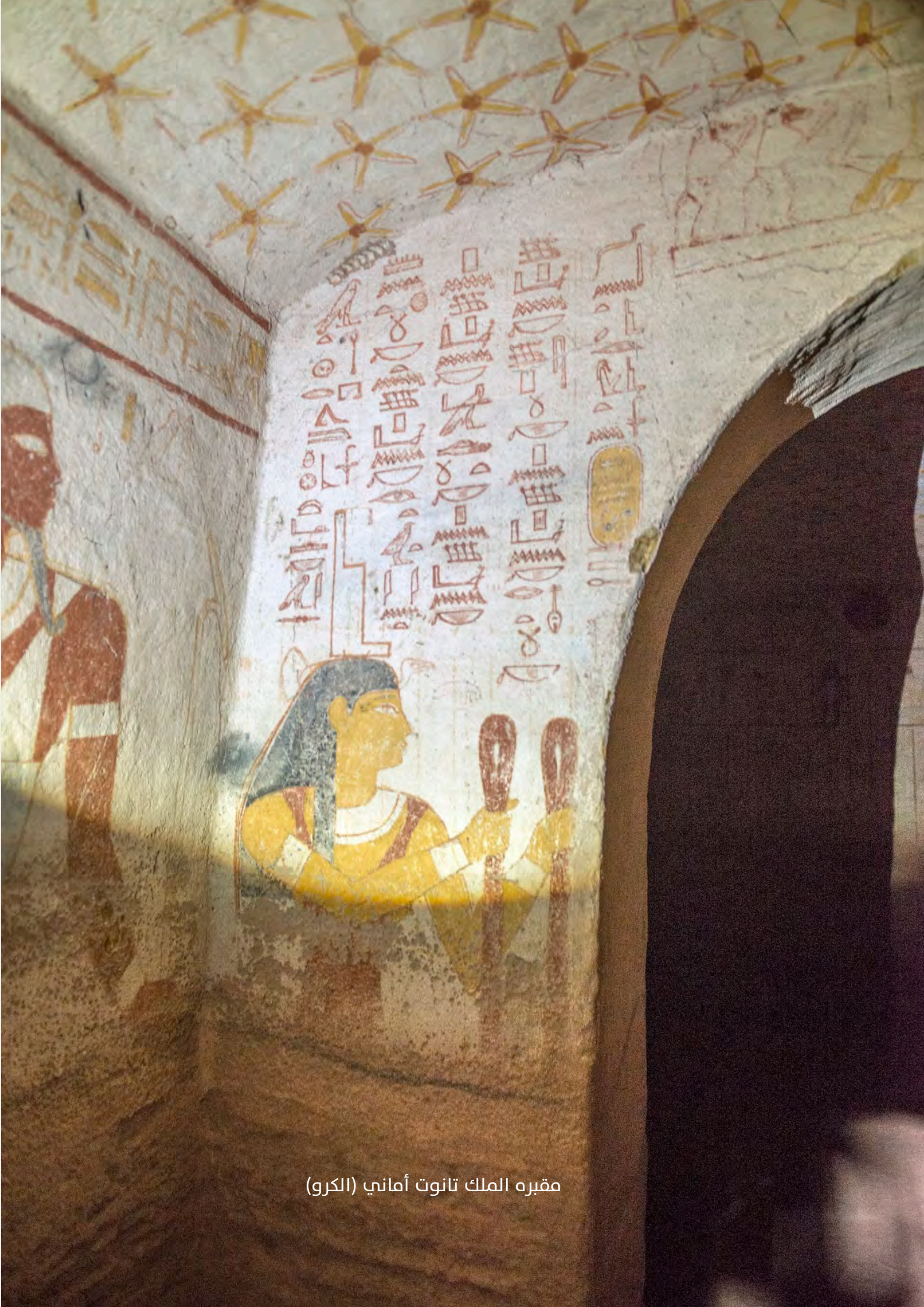
كان الاعتقاد السائد بأن كل ميت يبدأ حياة جديدة يسعد فيها أو يشقى تبعاً لما كان يفعل في الدنيا من الخير أو الشر ، فبعد موت الشخص تصعد روحه الى ابواب قصر اوزيريس حيث تتم محاسبة الارواح في المحكمة الالهية.

و كان بالمحكمة ميزان كبير يقف بجانبه اله لتدوين نتائج حساب الارواح ، وكان يجلس في جوانب المكان اثنان و اربعون مخلوقاً مفرغاً و هم الذين يعاقبون الخطاة الذين اقترفوا ذنوباً معينة ، فاذا دخلت الروح الى المحكمة تتقدم من هؤلاء و تعترف لهم بأنها لم تقترب ذنباً من الذنوب المنصوص بعاقب من يقتربها.

بعد ذلك يحضر قلب صاحب الروح و يوضع في احدى كفتي الميزان و يوضع في كفة الاخرى ريشة و هي رمز الصدق فاذا رجحت كفة القلب كانت لروح خاطئة و جزاء صاحبها ان يقذف بقلبه بين برائن وحش عظيم يتكون نصفه من التمساح و النص الاخر من فرس النهر. اما اذا رجحت كفة الصدق (الريشة) فان حورس يقود الشخص الى اوزيريس حيث يسمح له بالدخول في السماء، ثم بعد ذلك يذهب لمنطقة تسمى (حقل البردي) حيث يعيش الميت حياة خالدة في سعادة لا تشوبها شائبة.

المصادر

- Meroitic writing and literature, C.A.Winters •
- مصر القديمة ، جيمس بيكي ، ترجمة نجيب محفوظ



مقبره الملك تانوت أماني (الكرو)



جداريه من معبد آمون النقع

حقوق الطبع: يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، مع ذكر اسم المجلة والكاتب أو الباحث للنص أو المادة المقتبسه أو المنسوخه.

تاسيتي أرض الأقواس